(استراتيجيات التدريس الفعالة في الجامعة الجزائرية)

د/ دوداح علجية

أ/ دريس نعيمة

جامعة البويرة

ملخص:

من خلال هذه المداخلة قمنا بالتطرق إلى أهم استراتيجيات التدريس الحديثة والفعالة في الجامعة، فالتدريس الجامعي هو مهنة ونشاط أكاديمي يتطلب مهارات وخبرات كبيرة في الفرع المعرفي للمدرس، ومهارات تواصلية مع الطلبة، فعلى المدرسين الجامعيين أن يمتلكوا معرفة وفهما عميقا لأساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تثير دافعية الطلبة للتعلم، بطرق تحدث تأثيراً جوهرياً ودائماً وإيجابياً على الطريقة التي يفكرون ويتصرفون ويشعرون بها.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات، التدريس الفعال، الجامعة الجزائرية.

The summary :

Through this intervention, we touch upon the most important strategies for teaching modern and efficient in the university, Valtdras university is a profession and activity of academician requires skills and great expertise in the discipline for the teacher, communicative skills with students, for teachers, university possess knowledge and deep understanding of the methods and strategies of modern teaching that raise motivation students to learn, in ways that significant influence occurs and is always positive and the way they think and act and feel.

Key words: strategies, effective teaching, the University of Algiers.

مقدمة:

لم يعد تقدم المجتمعات يقاس بمدى إمتلاك الموارد المادية فقط، وإنما أصبح يقاس على أهمية الموارد البشرية و قدرتها على الإنتاج، ومدى إمتلاكها للمعرفة والمهارات التقنية، وتسعى الجزائر كغيرها من الدول الإهتمام بالعقول المنتجة والمبدعة من خلال تدريبها وتعليمها للوصول إلى أفضل المهارات، لان التنمية الإقتصادية والإجتماعية لا تتحقق الا من خلال تسخير كافة الطاقات البشرية والقيادات المستقبلية التي تغذي المجتمع في كافة المجالات، لذا عمدت الجزائر الى الإهتمام بمخرجات التعليم وتحسين دور الجامعة،

والعمل على ترقية قيم إدارة الأعمال الصغيرة، وإرساء منهجية العمل الحر بين أوساط الطلبة، وإشاعة روح المبادرة والإبتكار والمشاركة في برامج محاربة البطالة، وعقد ملتقيات علمية ومؤتمرات دولية تهتم بمواضيع الشغل.

فالتعليم يلعب دورا كبيرا في تغيير ذهنية المجتمعات، كما يساهم في تكوين شخصية قوية للطلاب ويمكنهم من إكتساب المهارات المطلوبة، و يؤهلهم من الناحية النفسية والإجتماعية، من أجل الصمود أمام كل العقبات والإصرار على تحقيق أهدافهم، وتعد استراتجيات التدريس الحديثة من أهم الأساليب والاستراتيجيات التي أصبحت تطبق من طرف الجامعات الجزائرية بعد اعتماد النظام الجديد LMD الذي يتسم بتوفير حرية أكبر للطالب، طالما أن مبدئه الأساسي هو جعل الطالب يصل إلى أعلى مستوى يتيح له تنمية مهاراته وقدراته الذاتية، وذلك من خلال تنويع مدروس للمسارات التعليمية.

فالاستراتيجيات التعليمية الحديثة تعنى بتنمية الطالب، وتهتم بتطوير التفكير الإبداعي لديه وتهيئته مهاريا وجدانيا ومعرفيا وجسديا لسوق العمل، خاصة مع ارتفاع معدلات البطالة التي قدرت ب و22،1% للإناث مقابل 10،9% لدى الذكور خلال شهر أفريل 2014، وعليه نتساءل عن ماهية الاستراتيجيات التعليمية الحديثة والفعالة؟ وعن دور هذه الاستراتيجيات في توجه الشباب لسوق العمل؟

التساؤلات الفرعية:

1- ما هي استراتجيات التعليم الفعالة في الجامعة؟

2- هل للبرامج والدروس الجامعية دور في توجه الطلبة لسوق العمل؟

للإجابة على هذه التساؤلات والإلمام بكافة جوانب الدراسة تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور:

- الإطار النظري للجامعة ودورها في المجتمع.
- الإطار النظري لاهم الاستراتجيات الفعالة في التعليم الجامعي

أولا: الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول- الإطار النظري للجامعة:

1-مفهوم الجامعة:أخذت كلمة جامعة من كلمة Universtas والتي تعني الإتحاد أو التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في المجال السياسي في المدينة، من أجل ممارسة السلطة.

تعريف الجامعة : هي مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات، مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية الإدارية والتقنية (فضيل دليو، 2006، ص79).

2-مفهوم التعليم العالي: يقصد به التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، و هو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي فهو كل أنواع الدراسات، التكوين

أو التكوين الموجه الذي يتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى، معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة (نمور نوال، 2011-2012، ص14).

3-وظائف الجامعة: حددت وظائف التعليم العالي في المؤتمر العالمي لمنظمة الUNESCO المنعقد سنة 1998، و قسمت إلى ثلاثة وظائف رئيسية هي:

3-1-التعليم: هي أول وظيفة للجامعة وللتعليم العالي، وهو نقل المعرفة إلى أجيال المستقبل، و إعداد الكوادر المطلوبة لتأدية المهام والوظائف المناسبة لخدمة المجتمع.

3-2-البحث العلمي: يقوم بزيادة المعرفة وتحديثها، فهو عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق، بشأن مسألة أو مشكلة معينة موضوع البحث، بإتباع طريقة علمية منظمة بغية الوصول إلى حلول ملائمة للموضوع و إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة لنتائج البحث.

3-3- خدمة المجتمع: بمعنى المساهمة بفعالية في تلبية حاجات الفرد والمجتمع الفورية والمستقبلية، من كوادر بشرية متخصصة في مجالات متنوعة، لذا على الجامعة أن تقوم بدراسات تتناول المشاكل والحاجات والأولويات التي يحتاجها المجتمع حتى يسهل معالجتها، فالجامعة في العصور الوسطى كانت تهتم أكثر بعلوم الدين و فلسفة أرسطو أكثر من التنمية الإقتصادية، و بعد الثورة الصناعية بدأت تتأقلم بشكل جزئي مع إحتياجات المجتمع، حيث بدأت بتوفير تعليم في تخصصات فرضتها الوظائف الجديدة التي ظهرت، منها العلوم، الهندسة، المحاسبة لكن فقط في القرن العشرين، أصبحت الجامعة تدرس تقريبا جميع التخصصات التي يتطلبها المجتمع الجديد بما فيها علم الإجتماع، إدارة الأعمال وغيرها.

4-**أهداف الجامعة:** يحدد المختصون إن للجامعة ثلاث مجموعات من الأهداف هي:

4-1- أهداف معرفية: وتتناول ما يرتبط بالمعرفة تطورا أو تطويرا أو انتشارا.

4-2- أهداف اقتصادية: والتي من شانها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من طاقات بشرية، وما يحتاج له من خبرات للتغلب على مشكلاته الاقتصادية، وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية تخدم المجتمع.

4-3- أهداف اجتماعية: والتي من شانها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطي ما يواجهه من مشكلات اجتماعية، وتتمثل الأهداف الاجتماعية فيما يلي:

- تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريبا يتناسب مع تغير المهن.
- تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة الأمية، الإدمان، نشر الوعي الصحي وغيرها.
- تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة .

- ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة .
- الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي .
- تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للاستفادة منها في المجتمع .
- إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة(طارق عبد الرؤوف محمد عامر، 2007، ص ص 8، 9)

5-التحديات التي تواجه التعليم العالي في الوطن العربي: يواجه التعليم العالي العربي جملة من التحديات يمكن إيجازها بما يلي:

5-1-التحدي المتعلق بالنمو السكاني: تشير المؤشرات الإحصائية السكانية إلى أن الوطن العربي يمر بحالة نمو سكاني متسارع يفوق بوتائره وحجمه ما كان في المراحل السابقة من تاريخه، لذا وجب التعامل مع هذا التحدي من خلال التخطيط لاستيعاب الأعداد المتزايدة من المتقدمين من الفئة العمرية المشمولة بالتعليم العالي (18-24) سنة ، وتوزيعهم على تخصصات تناسب المرحلة الحضارية الجديد.

5-2-التحدي الحضاري الثقافي: ويتجسد بشكل خاص في مسألة تعريب التعليم العالي حيث تؤكد البحوث والدراسات أن غربة التعليم العالي عن واقعه العربي و ضعف ارتباطه بقضايا التنمية، يمكن إرجاعه إلى أن التعليم مستورد من ثقافات أخرى في محتواه ولغته، فتأكد الدراسات وجود علاقة بين هجرة الأدمغة واستخدام اللغات الأجنبية في التدريس.

5-3-تحدي ضعف التمويل وقلة الموارد: تصرف الميزانية عادة على رواتب الموظفين والنشاطات الإدارية، أما ما يتم تخصيصه للجوانب الأكاديمية فلا يتعدى 30% من إجمالي النفقات، كما أن تمويل البحث العلمي يعد من أكثر المستويات انخفاضا.

5-4-التحدي المتعلق بثورة المعلومات والمعلوماتية: إن تقنيات المعلومات والمعلوماتية والاتصال ما تزال محدودة في وطننا العربي وتواجه تهميشا .

5-6-تحدي بناء إنسان جديد : أي تطوير مستقبلي عربي لابد أن يأخذ بالاعتبار استمرار التقدم العربي في مجالات الديمقراطية والمشاركة السياسية والتعددية وحقوق الإنسان، والعناية بقيم الإنسانية والتعايش والتحاور مع الثقافات الأخرى بفاعلية، وهذا لن يتم إلا بترسيخ مفاهيم الحرية الأكاديمية واستقلالية المؤسسات وضمان المحاسبية المجتمعية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي وللأساتذة والعلماء والمدربين والطلاب (غربي صباح، 2013-2014، ص ص98، 99)

المحور الثاني- إستراتيجية التدريس الحديثة

1-مفهوم الإستراتيجية:

كلمة الإستراتيجية كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية استراتيجيوس وتعني فن القيادة وهي المهارة التي يمارسها القادة، واقتصر استعمالها على الميادين العسكرية وارتبط مفهومها بفنون الحرب، وتطور هذا المفهوم ليشمل ميادين العلوم المختلفة، فعرفت الإستراتيجية على أنها خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة.

2-مفهوم إستراتيجية التدريس: هي مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم أو مصمم التدريس، والتي خطط لاستخدامها إثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة (عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، 2011، ص22).

3-تصنيف استراتيجيات التدريس:

3-1-استراتيجيات التدريس المباشرة (التقليدية): يلعب المعلم أو الأستاذ دور المسيطر التام على مواقف التعليم-التعلم من حيث عملية التخطيط والتنفيذ والمتابعة، ويكون الطالب هو المتلقي السلبي ويرتكز على نواتج المعرفية للعلم من أمثلتها الكتاب النظري وحل المسائل.

3-2-استراتيجيات التدريس الموجه: يلعب الأستاذ دورا نشطا في التسيير، والطالب نشطا مشاركا في عملية التعليم-التعلم من أمثلتها طرق الاكتشاف الموجه.

3-3-استراتيجيات التدريس غير المباشر: يعمل الأستاذ على تسيير الطالب في عملية التعلم –التعلم ويكون الطالب نشطا، من أمثلتها العصف الذهني والاستقصاء.

4-بعض استراتجيات التدريس: من أهم الاستراتجيات ما يلي:

4-1إستراتيجية المحاضرة: اشتق مصطلح المحاضرة Lecture من الكلمة اللاتينية Lactare بمعنى يقرأ بصوت عال، وتاريخياً يمكن إرجاع المحاضرة إلى القرن الخامس قبل الميلاد عندما كانت شائعة عند الإغريق ، ومن التعاريف التي يمكن استنتاجها للمحاضرة .

- تقديم لفظي منظم لموضوع دراسي، أو مادة دراسية معززا باستخدام وسائل بصرية .

- فترة من الحديث غير المتقطع من المعلم .

- طريقة تعليمية تتضمن تواصلا وتخاطبا باتجاه واحد ، من المقدم إلى المستمعين .

فالمحاضرة إذن هي قيام الأستاذ بإلقاء المعلومات على مسامع الطلبة واستعمال السبورة في بعض الأحيان لتنظيم الأفكار، ويكون الطالب هو المستمع مع إمكانية طلب الأستاذ منه إعادة جزء من الدرس (التغذية الرجعية)، لذا فان الأستاذ أو المعلم هو محور العملية التعليمية(جامعة الملك سعود، 1953، ص3).

4-2-إستراتيجية المناقشة:

أسلوب قديم في التعليم يرجع للفيلسوف "سقراط " لتوجيه فكر تلاميذه وتشجيعهم وهو تطوير لأسلوب الإلقاء بإدخال المناقشة في صورة تساؤلات تثير الدافعية.

تدور هذه الطريقة حول إثارة تفكير ومشاركة الطلاب وإتاحة فرصة الأسئلة والمناقشة ، مع احترام آرائهم واقتراحاتهم ، وهذه الطريقة تساعد في تنمية شخصية الطالب معرفيا ووجدانيا ومهاريا، فهي طريقة تقوم في جوهرها على البحث وجمع المعلومات وتحليلها، والموازنة

بينها ، ومناقشتها داخل الفصل ، بحيث يطلع كل تلميذ على ما توصل إليه زميله من مادة وبحث ، وبذلك يشترك جميع التلميذ في إعداد الدرس.

فهي تمثل المناقشة اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة، بقصد الوصول إلى حل للمشكلة أو الاهتداء إلى رأي في موضوع القضية، ويوجه الجماعة إلى الخط الفكري الذي تسير فيه المناقشة حتى تنتهي إلى الحل المطلوب.

4-3-إستراتيجية حل المشكلات :

وهو منهج علمي يبدأ باستثارة تفكير الطالب وينشط ذهنه، من خلال خلق مشكلة تحتاج لتفكير، والبحث عن حلها وذلك بالاعتماد على خطوات علمية، ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية، ويكتسب الطلاب من خلال هذه الطريقة مجموعة من المعارف النظرية، والمهارات العملية والاتجاهات المرغوب فيها ، و المهارات اللازمة للتفكير بأنواعه وحل المشكلات لأن إعداد الطلاب للحياة التي يحيونها والحياة المستقبلية لا تحتاج فقط إلى المعارف والمهارات العملية كي يواجهوا الحياة بمتغيراتها وحركتها السريعة ومواقفها الجديدة المتجددة، بل لا بد لهم من اكتساب المهارات اللازمة للتعامل بنجاح مع معطيات جديدة ومواقف مشكلة لم تمر بخبراتهم من قبل ولم يتعرضوا لها (جامعة ملك سعود، 1953، ص12)

وتكمن أهمية هذه الإستراتيجية كون تدريب الطلاب على حل المشكلات أمر ضروري، لأن الطلاب يواجهون مشاكل في حياتهم ويعد تعلم كيفية مواجهة المشكلات أسلوب سليم في التفكير، وينمي قدرتهم على التفكير التأملي كما انه يساعد الطلاب على استخدام طرق التفكير المختلفة، وتكامل استخدام المعلومات، وإثارة حب الاستطلاع العقلي نحو الاكتشاف وكذلك تنمية قدرة الطلاب على التفكير العملي، وتفسير البيانات بطريقة منطقية صحيحة، وتنمية قدرتهم على رسم الخطط للتغلب على الصعوبات، وإعطاء الثقة للطلاب في أنفسهم، وتنمية الاتجاه العلمي في مواجهة المواقف المشكلة غير المألوفة التي يتعرضون لها.

4-4-إستراتيجية العمل الجماعي: هي العمل معاً لإنجاز أهداف مشتركة، وذلك بمجموعات صغيرة كفاءتها متباينة، وذلك بغية اكتساب هدف معرفي أو اجتماعي يعود عليهم جماعة وأفرادا، ويتم العمل الجامعي: 1-تقسيم التلاميذ إلى مجموعات مصغرة من 3-4 أعضاء.

2-تعطى لهم واجبات محددة.

3-ينتج عن الجهود المبذولة عمل جماعي.

4-يستفيد جميع الأعضاء من مجهودهم و يتم التبادل المعرفي و المهاري.

أهمية إستراتيجية العمل الجماعي:

- جعل المتعلم يكتسب كفاءة عملية .

- تنمية لدى التلميذ روح المسؤولية اتجاه نفسه و مجتمعه .

- تنمية روح التعاون ليستفيد و يفيد غيره.

- فرصة للأستاذ للمتابعة والتعرف على حاجات تلاميذه وتبادل الأفكار بين التلاميذ، وذلك باستغلال الطريقة الحوارية.

-احترام آراء بعضهم بعض وتقبل الأفكار المخالفة.

-تدريب الطلاب على حل المشكلة المطروحة و التعاون على إيجاد حل موحد.

-تنمية استقراء البحوث و عرض وجهات النظر.

4-5-إستراتيجية التعلم بالتخيل:

من السهل على كل إنسان أن يتخيل ، بل نحن نمارسه يوميا، وهناك فرق بين شخص واسع الخيال وبين شخص واقعي لا يذهب بعيدا، إن الطلبة يمارسون نوعين من التخيل، الأول هو التخيل المشتت الذي قد يقود إلى أحلام يقظة مشتتة، والثاني هو التخيل الإبداعي الذي يقود الطالب إلى الإبداع وهذه هو المهم(العيدلي سميرة، الغامدي أسماء، ص23)

4-6-إستراتيجية تطوير المهارات الإدراكية:

تتضمن الشروطُ تقديمَ مفاهيم ومبادئ نظرية وأساليب للتحليل جديدة وأكثر تقدماً بشكل متدرج ومستمر للتأكد من أنها مفهومة بشكل كامل، وجَعلَ الطلاب يمارسونها باستخدامها في تحليل المواقف وحل المشكلات. ويجب أن تشمل هذه الممارسات كلاً من المهارة في استخدام مهاراتِ إدراك معينة عندما يُطلب ذلك، وتحديد أدوات التحليل الملائمة للقضايا والمشكلات الجديدة وغير المتوقعة. كما ينبغي أن تُستخدم المهارات في مواقف متنوعة تشمل مواقف شبيهة للمواقف المُتوقع أن يواجها الطلاب مستقبلاً، حتى يسهل عليهم عملية نقل التعلم واستخدامه في المواقف المختلفة عندما يكون ذلك ملائما.

4-7-إستراتيجية تطوير مهارات التعامل مع الآخرين وتحمل المسؤولية:

تتضمن هذه مجموعة من المعارف، والاتجاهات، والعادات السلوكية التي يُؤمل أن تؤثر على ما يفعله الطلاب، ليس فقط في البرنامج ولكن في حياتهم بعد ذلك، و ينبغي أن تُتاح الفرص للطلاب لتطبيق مهاراتهم وتحسينها في مجال المشاركات الجماعية، والقيادة وتحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية بما في ذلك السلوك الأخلاقي والرغبة في القيام بالتعلم النابع من الذات. وتتطلب الاستراتيجيات عادة المشاركة في الأنشطة الجماعية المناسبة مع التفكير في الأداء وتقديم الإرشاد والمساعدة للطلبة بهدف دعم تطوير هذه المهارات، وقد تشمل المحاكاة والتحليلات لدراسة الحالات، ويمكن للاتجاهات أن تتأثر بشكل كبير بوجهات نظر وأعمال الأشخاص الذين يحترمهم ويقدرهم الطلاب، أكثر من تأثرها بمجرد القواعد أو التعليمات الموجهة للتصرف بطرق محددة.

4-8-تطوير مهارات التواصل، وتقنية المعلومات، والمهارات العددية:

تتشابه شروط التعلم لهذه المهارات مع تلك المطلوبة للمهارات الإدراكية، ولكنها تشمل أيضاً اكتساب المعارف والعادات السلوكية، والمطلوب عادة هو التقديم المتدرج للمهارات والقدرات عبر الزمن مع ممارسة تطبيقها على مواقف متعددة، ومع تقديم الإرشاد والمساعدة بشكل مستمر لتحسين هذه المهارات. ويمكن تطوير هذه المهارات في البرنامج من خلال مقررات مُصممة.

4-9-إستراتيجية التعلم التعاوني:

هو إحدى طرق التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة التي تقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معا من أجل تحقيق أهداف المنهج يساعد كل عضو فيها سائر الأعضاء على أن يتعلموا مادة تعليمية أو حل مشكلة لها علاقة بواقعهم(العقلة محمد احمد، 2005-2008، ص26)، أما فلسفته فهي مبنية على تعاون مجموعة من الطلاب في تعلم معلومة أو مجموعة من المعلومات عن طريق التفاعل الإيجابي فيما بينهم.

4-10-إستراتيجية طريقة العصف الذهني في التدريس :

العصف الذهني : طريقة تدريس تعمل على استثارة أفكار المتعلمين ، عن طريق طرح سؤال أو مشكلة عليهم سؤال وتعد طريقة العصف الذهني في التعليم من الطرق الحديثة التي تشجع التفكير الإبداعي وتطلق الطاقات الكامنة عند المتعلمين، في جو من الحرية والأمان يسمح بظهور كل الآراء والأفكار، وهي وسيلة ذهنية للحصول على اكبر عدد من الأفكار من مجموعة معينة خلال فترة معينة، بغية الوصول إلي حل بطريقة إبداعية أو ابتكار فكرة جديدة لم توجد من قبل (هنانو عبد الله محمد، 2008، ص13)، حيث يكون المتعلم في قمة التفاعل مع الموقف، وتصلح هذه الطريقة في القضايا والموضوعات المفتوحة التي ليس لها إجابة واحدة صحيحة، ثم جمع كل الأفكار مهما كان نوعها أو مستواها مادامت متصلة بالمشكلة حيث أن كل متعلم يعمل كعامل محفز لأفكار زملائه، وذلك في وجود المعلم الذي يعمل كموجه للمتعلمين .

4-11-إستراتيجية طريقة تمثيل الأدوار:

هي عملية يقوم الطلاب من خلالها بتمثيل بعض المواقف وتقمص بعض الشخصيات من أجل اكتساب الخبرة في الموقف التعليمي. إن التعلم الذاتي كان وما يزال يلقي اهتماما كبيراً من علماء النفس والتربية باعتباره أسلوب التعلم الأفضل ، لأنه يحقق لكل الطالب تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ، ويعتمد علي دافعية الطالب للتعلم، وتكمن أهمية هذه الإستراتجية في :

-يأخذ الطالب دوراً إيجابياً ونشيطاً في التعلم.

-يمكن التعلم الذاتي الطالب من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ، ويستمر معه مدي الحياة.

-إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسئولية تعلمهم بأنفسهم.

4-12-إستراتيجيات التدريس الالكتروني:

يتسم العصر الحالي بالتوسع في جميع المجالات المختلفة ، ولضمان مسايرة هذا التوسع المعرفي والتطور العلمي والتوظيف التقني ، يصبح دور التربية هو تنمية الطالب في الجانب المعرفي والمهاري ، وذلك بأساليب وطرق تدريسية متعددة ، تغرس فيه توظيف التكنولوجيا في الحياة اليومية وتمثل الوسائل التعليمية مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم ، كما أن تقنيات التعليم عبارة عن عملية منهجية منظمة للعمل ، وتقوم علي إدارة تفاعل بشري منظم مع مصادر التعلم المتنوعة من المواد التعليمية والأجهزة أو الآلات التعليمية ، لتحقيق أهداف محددة ولا ينكر أحد أن التكنولوجيا قد نقلت التدريس نقلة نوعية نحو الأفضل (عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، 2010-2011، ص49).

الخاتمة:

تعتبر الجامعات من أهم التنظيمات والمؤسسات التعليمية التي تشارك في عمليات التنمية في المجتمعات الحديثة سواء أكانت متقدمة أو نامية، ويسعى التعليم العالي للتعرف على مواهب الأفراد وقدراتهم من أجل تطويرها وتنميتها، وتؤكد على أهمية تحفيز دافعية المتعلم وتنمية مهاراته، وهذا ما يتطلب أستاذ مبدع يدير ويوجه ويرشد طلابه ويحفز تنمية طاقاتهم الإبداعية من خلال استخدامه لاستراتيجيات تدريس فعالة وحديثة تحفز الطالب على التعلم، فاستراتيجيات التدريس هي تطوير ممارسات المعلمين التدريسية التي تشمل أساليب التدريس وطرائقه والمواقف التعليمية داخل الصف الدراسي وخارجه من اجل الحصول علي نواتج علمية جديدة. فالمعلم في الجامعات الجزائرية عليه ان يسعى لتطوير ممارساته وتنمية كفاياته بجهده الشخصي لتحسين أدائه وصولا لتحقيق مخرجات تامة لها علاقة بمتطلبات سوق العمل، ثم اتخاذ قرار خاص به يعمل من خلاله لتدريب طلبته على الاستقصاء والتعلم الذاتي وحل المشكلات ، أو توزيعهم زمراً تنهض بأعمال بحثية أو تشارك في عمليات عصف ذهني من شأنها أن تعمل على تنمية تفكيرهم، وعلى تنمية مهاراتهم وقدراتهم .

قائمة المراجع:

1-العقلة محمد احمد، **إستراتجية التعلم التعاوني**، مركز التدريب الرئيسي وزارة التربية والتعليم، 2008/2005، سلطنة عمان.

2-العيدلي سميرة، الغمدي أسماء، **استراتيجيات التعلم النشط لمرحلة رياض الأطفال**، إدارة التعليم لمنطقة الباحة.

3-طارق عبد الرؤوف احمد عامر، **تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة**، 2007

4-عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، **مناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2011/2010

5-غربي صباح، **دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، 2014/2013

6-فضيل دليو وآخرون، **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة**، ط1، مخبر علم الإجتماع والإتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.

7- نوال نمور، **كفاءة أعضاء التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستيرفي العلوم الاقتصادية، قسم علوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2012/2011.

8-هنانو عبد الله محمد، **مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكيرالإبداعي عند الطلاب**.

مجلة حقائق